

مختصر السطور

في

ذكر أسماء القبور

كتبه: جميل بن مسعد المليكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعريف القبر:-

قال العلامة ابن منظور رحمه الله: القَبْرُ: مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ قُبُورٌ، وَالْمَقْبَرُ الْمُصَدَّرُ. وَالْمَقْبَرَةُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا: مَوْضِعُ الْقُبُورِ (١).

وقال الجوهري رحمه الله (٢): القَبْرُ: واحد القُبُورِ. وَالْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا: واحدة المقابرِ. وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ:

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فهم ينقصون والقُبُورُ تزيدُ (٣)
وَقَبَرْتُ الْمَيِّتَ: أَقْبَرُهُ قَبْرًا، أَي: دَفَنْتُهُ. وَأَقْبَرْتُهُ، أَي: أَمَرْتُ بِأَنْ يَقْبَرَ.
قال ابن السكيت: أَقْبَرْتُهُ، أَي: صَيَّرْتُ لَهُ قَبْرًا يَدْفَنُ فِيهِ.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَّا لَهُ فَاقْبَرَهُ﴾ [عبس: ٢١] أَي: جعله ممن يُقْبَرُ، ولم يجعله يلقي للكلاب، وكأنَّ القبر مما أكرم به بنو آدم. اهـ بتصرف يسير

وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله في «مفردات ألفاظ القرآن» (٤): القَبْرُ: مقرّ الميّت، ومصدر قَبَرْتُهُ: جعلته في القَبْرِ، وَأَقْبَرْتُهُ: جعلت له مكانا يُقْبَرُ

(١) انظر: «لسان العرب» مادة (قبر).

(٢) انظر: «الصحاح» مادة (قبر).

(٣) وقبل هذا البيت كما في «اللسان»:

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورَ، وَلَا أَرَى سَوَى رَمْسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودُ

وهما من [الطويل].

فيه. نحو: أسقيته: جعلت له ما يسقى منه. قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَّا اللَّهُ فَاقْبَرَهُ﴾
 [عبس: ٢١] ، قيل: معناه: ألهم كيف يدفن، والمُقْبَرَةُ والمُقْبَرَةُ موضع القُبُور،
 وجمعها: مَقَابِرُ. اهـ

فصل في أسماء القبر

اعلم رحمك الله تعالى أنه قد ورد للقبر عدة أسماء تَتَبَّعُهَا العلماء من كتاب
 الله تعالى، ومن سنة رسول الله ﷺ، ومن كلام العرب الذين نزل القرآن
 بلغتهم ؛ ومن هذه الأسماء التي ذكروها وشرحوها، وبينوا معانيها ما
 يلي:-

١- الجَدَثُ: قال ابن الأثير في «النهاية» (٥) : الجَدَثُ القبر ويجمع على
 أَجْدَاث .

وقال الجوهري في «الصحاح» (٦): الجَدَثُ القبر ، والجمع أَجْدَث
 وَأَجْدَاث

قَالَ الْمُتَخَلُّ هَذَا:

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ، فَنِعَافِ عِرْقٍ
 واجتدت، أي: اتخذ جدثاً .

(٤) انظر: مادة (قبر).

(٥) انظر: «النهاية» مادة (جدث).

(٦) انظر: مادة (جدث).

وقال الفيروز آبادي (٧): الحدث محرّكة : القبر، وجمعه أجداث وأجداث .
وقد جاء في التنزيل قول الله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ [يس: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج: ٤٣] .

٢- الجَدَفُ: قال الفيروز آبادي (٨): الجدف محرّكة : القبر.

وقال الجوهري في «الصحاح» : والجَدَفُ الْقَبْرُ وَهُوَ إِبْدَالُ الْجَدَثِ.
قال الفراء: وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ فِي اللَّغَةِ فَيَقُولُونَ جَدَثٌ
وَجَدَفٌ، وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَفُ.

وقال ابن منظور في «اللسان» : والجَدَفُ: الْقَبْرُ، وَالْجَمْعُ أَجْدَفٌ،
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: لَا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ بِالْإِبْدَالِ فَلَمْ
يَتَصَرَّفْ.

وقال الراغب الأصفهاني في «مفردات ألفاظ القرآن»: يقال جدث
وجدف (٩).

٣- الضَّرِيحُ: قال ابن منظور في «اللسان» : وَالضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ (لحد): وَالضَّرِيحُ

(٧) «القاموس المحيط» مادة (جدث).

(٨) انظر: «القاموس» مادة (جدف).

(٩) انظر: مادة (جدف) من مصادرها المذكورة.

وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرُ؛ وَقِيلَ: الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ. وَالضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّرِيحِ لِلْمَيِّتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرْحًا: حَفَرَ لَهُ ضَرْيَحًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ ضَرْيَحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. اهـ

وقال ابن الأثير في «النهاية»: الضَّارِحُ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ الضَّرِيحَ، وَهُوَ الْقَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الضَّرْحِ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ.

وقال الفيروز آبادي في «القاموس»: والضريح: البعيد، والقبر، أو الشق وسطه، أو بلا لحد. وقد ضَرَحَ ضَرْحًا (١٠). وقد جاء ما يدل على هذه التسمية من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَلْحَدُ، وَآخَرُ يَضْرَحُ، فَقَالُوا: نَسْتَخِيرُ رَبَّنَا، وَنَبْعَثُ إِلَيْهِمَا، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرْكُنَاهُ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِمَا، فَسَبَقَ صَاحِبُ اللَّحْدِ فَلَحَدُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ. (١١).

٤- الرَّمْسُ: قال الفيروز آبادي في «القاموس»: الرَّمْسُ: كِتْمَانُ الْخَبَرِ، وَالْدَّفْنُ، وَالْقَبْرُ، كَالرَّمْسِ وَالرَّامُوسِ جَمْعُهُ: أَرْمَاسٌ وَرُمُوسٌ.

(١٠) انظر: مادة (ضرح) من مصادرها المذكورة.

(١١) حديث حسن، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

وقال الجوهري في «الصحاح»: رَمَسْتُ المَيِّتَ وَأَرَمَسْتُهُ: دفنته. ورمسوا قبرَ فلان، إذا كتموه وسَوَّوْهُ مع الأرض... والرَّمْسُ: تراب القبر، وهو في الأصل مصدر. والمَرْمَسُ: موضع القبر.

قال الشاعر:

بِخَفْضِ مَرْمَسِي أَوْ فِي يَفَاعٍ تُصَوِّتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي
وقال ابن الأثير في «النهاية»: وَأَصْلُ الرَّمْسِ: السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لِمَا يُحْتَشَى عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التُّرَابِ رَمْسٌ، وَلِلْقَبْرِ نَفْسُهُ رَمْسٌ.

وقال ابن منظور في «اللسان»: الرَّمْسُ الصوت الخَفِيُّ وَرَمَسَ الشَّيْءَ يَرْمِسُهُ رَمْسًا طَمَسَ أَثَرَهُ وَرَمَسَهُ يَرْمِسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمْسًا فَهُوَ مَرْمُوسٌ وَرَمِيسٌ دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ وَكُلُّ مَا هِيلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَقَدْ رُمِسَ وَكُلُّ شَيْءٍ نَثَرَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَهُوَ مَرْمُوسٌ.

قال لقيط بن زُرارة:

يَا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخْتُنُوسُ إِذَا أَتَاهَا الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ ؟ لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ
وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ مُدْرَمًا مَعَ الْأَرْضِ، فَهُوَ رَمْسٌ، أَيْ مُسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَإِذَا رُفِعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمْسٌ.

وَأَصْلُ الرَّمْسِ: السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لِمَا يُحْتَشَى مِنَ التُّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ: رَمْسٌ. وَالْقَبْرُ نَفْسُهُ: رَمْسٌ.

قال ابنُ سِيده: الرَّمْسُ القَبْرُ، وَاجْمَعُ أَرْماسَ ورُموس؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ:
 جَارُ لَقَوْمٍ أَطالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْماسِ
 وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِي لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ:
 وَأَعِيشُ بِالْبَلَدِ القَلِيلِ، وَقَدْ أَرَى
 أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعُ الفِتْيَانِ (١٢)
 انتهى، بتصرف .

٥- الدَّارُ: قال ابن منظور في «لسان العرب» (١٣): سمي موضع القبر داراً
 تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها . وقد جاء ما يدل على هذه
 التسمية في صحيح الإمام مسلم (١٤) من حديث عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ:
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ
 اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا
 تُوْعَدُونَ غَدًا، مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ، اغْفِرْ
 لِأَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ (١٥)».

(١٢) انظر: مادة (رمس) من مصادرها المذكورة.

(١٣) انظر: مادة (دور).

(١٤) أخرجه: مسلم (٩٧٤) (١٠٢).

(١٥) بَقِيعِ الغَرْقَدِ: مَوْضِعٌ بظَاهِرِ المَدِينَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا، كَانَ بِهِ شَجَرُ الغَرْقَدِ، فَذَهَبَ وَبَقِيَ اسْمُهُ.

٦- البيت: قال ابن منظور في «اللسان»: والبيت القبر على التشبيه قال لييد:

وصاحب محلوب فجعنا بموته وعند الرداع بيت آخر كوثر
وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه «كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف» (١٦). قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد بالبيت ههنا القبر
والوصيف الغلام، أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر
بوصيف (١٧).

٧- الحفير: قال ابن منظور في «لسان العرب»: والحفير القبر، وانظر
«القاموس» للفيروز آبادي و«الصحاح» للجوهري مادة (حفر)
٨- البرزخ: قال الجوهري في «الصحاح»: البرزخ: الحاجز بين الشيئين،
والبرزخ؛ ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث فمن مات فقد
دخل البرزخ

(١٦) أخرجه الإمام أحمد (٢١٣٢٥) وغيره من حديث أبي ذر رضي الله عنه قَالَ: «رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا
وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى
مَسْجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ» قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفُ» قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ
مَوْتُ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ يَعْنِي الْقَبْرَ كَيْفَ تَصْنَعُ» قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبِرُ».

(١٧) انظر: مادة (بيت) من مصادرها المذكورة.

٩- الطفد: قال الفيروز آبادي: الطفد القبر ويحرك، جمعه: أطفاد، وطفذه يطفذه: رسمه وقبره (١٨).

١٠- الكفات: وهو: الموضع الذي يكفّت فيه شيء، أي: يضم، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥]. قال أبو عبيدة: كفاتاً أو عيةً، ومنه قول الشاعر:

فَأَنْتَ الْيَوْمَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَيٌّ وَأَنْتَ غَدًا تَضُمُّكَ فِي كِفَاتِ
أَيٍّ: فِي قَبْرِ، (١٩).

١١- الجنن: ومن أسماء القبر الجنن، ويُجمع على أجنان؛ قال أبو عبيدة: جَنَنَتْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتْهُ، أي: واريته، وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبَرَهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَهَالِكُ أَهْلِ يُجْنُونُهُ كَأَخْرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجْنِ
وَالْجَنِينُ: الْمَقْبُورُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْجَنَنُ الْمَيْتُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَيَا حَبْدَا الْمَوْتُ الْكَرِيهُ لِحُبِّهَا وَيَا حَبْدَا الْعَيْشُ الْمُجْمَلُ وَالْجَنَنُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْجَنَنُ هَاهُنَا يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَيْتُ وَالْقَبْرُ.

وقال ابن الأثير في «النهاية»: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَلِي دَفَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِجْنَانَهُ عَلَيَّ وَالْعَبَّاسُ» أَي دَفَنَهُ وَسْتَرَهُ. وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنَنُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ. (٢٠).

(١٨) انظر: «القاموس» مادة (طفد).

(١٩) انظر: «الصحاح» للجوهري مادة (كفت) و«فتح القدير» للشوكاني (٥ / ٤٣٢).

(٢٠) انظر: «لسان العرب» و«النهاية» مادة (جنن).

١٢- الزُّحْلُوقَةُ: قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الزَّحَالِيقُ : لُغَةٌ تَمِيمٌ فِي الزَّحَالِيفِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الزُّحْلُوقَةُ : الْقَبْرُ أَنَّهُ يُزْلَقُ فِيهِ (٢١).

١٣- الزُّحْلُوكَةُ : الزُّحْلُوقَةُ . وَالتَّزْحُلُكُ : التَّزْحُلُقُ (٢٢).

١٤- المِنْهَالُ: قَالَ صَاحِبُ «المعجم الوسيط» المِنْهَالُ : الْكَثِيرُ الْإِنْهَالِ لِدَوَابِهِ ، وَالرَّجُلُ يَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي السَّخَاءِ ، وَالْقَبْرُ ، جَمْعُ مَنَاهِيلَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِنْهَالُ : الْقَبْرُ (٢٣).

١٥- الثُّكْنَةُ : قَالَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي: الثُّكْنَةُ بِالضَّمِّ، هِيَ الْقِلَادَةُ وَالرَّايَةُ وَالْقَبْرُ وَبِئْرُ النَّارِ وَحُفْرَةٌ قَدَرًا يُوَارِي الشَّيْءَ (٢٤) .

١٦- الْأَس : قَالَ فِي «تاج العروس» : الْأَسُ الْقَبْرُ .

١٧- الْجَنْفُورُ : قَالَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي: الْجَنْفِيرُ : الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ جَمْعُ جَنْفُورٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ ، جَمْعُ جَنْفُورٍ ، بِالضَّمِّ (٢٥).

١٨- الْوَتِيرَةُ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ ، رَبِمَا شُبَّهَ الْقَبْرُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ الْوَتَائِرُ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ يَصِفُ ضُبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

:

(٢١) انظر: «تاج العروس» مادة (زحلق).

(٢٢) انظر: «القاموس» مادة (زحلك).

(٢٣) انظر: «المعجم الوسيط»، و«تاج العروس» مادة (نهل).

(٢٤) انظر: «تاج العروس»، و«لسان العرب»، و«تهذيب اللغة»، و«القاموس»، مادة (ثكن).

(٢٥) انظر: «القاموس»، و«اللسان»، و«تاج العروس»، مادة (جنفر).

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهَا تَهِيلُ
ذَاحَتْ يَعْنِي نَبَشَتْ عَنْ قَبْرِ قَتِيلٍ (٢٦). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاحَتْ : أَي مَشَتْ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَاحَتْ : مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا.

١٩- الْبَلَدُ : قَالَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي : وَالْبَلَدُ : الْقَبْرُ ، وَالْمَقْبَرَةُ ، وَالْدَارُ

وَقَالَ صَاحِبُ « الْمَحْكَم » : وَالْبَلَدُ الْمَقْبَرَةُ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْقَبْرِ .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَنْ أَنَاسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ أَصْبَحُوا قَدْ حَمَدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ (٢٧)

٢٠- الْوَدْعُ : قَالَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي : الْوَدْعُ : الْقَبْرُ ، أَوْ الْحَظِيرَةُ حَوْلَهُ (٢٨) .

٢١- الْجَدْلُ : قَالَ صَاحِبُ « الْقَامُوس » : الْجَدْلُ : الْقَبْرُ .

وَقَالَ صَاحِبُ « الْمَحِيط » : وَالْجَدْلُ : الْقَبْرُ . (٢٩) .

٢٢- الْجِيزُ : قَالَ صَاحِبُ « الْمَحْكَم » : وَالْجِيزُ : الْقَبْرُ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمَا أَنِّي أَجَنُّ سَوَادِي عَنْكُمَا الْجِيزُ
وَقَدْ فَسَّرَ أَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ (٣٠) .

٢٣- الصَّيِّرُ : قَالَ صَاحِبُ « تَاجِ الْعُرُوس » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيِّرُ : الْقَبْرُ ،

يُقَالُ : هَذَا صَيِّرٌ فَلَانٍ ، أَي قَبْرُهُ (٣١) .

(٢٦) انظر : « الصحاح » ، و « تاج العروس » ، مادة (وتر) .

(٢٧) انظر : « القاموس » ، و « تاج العروس » ، و « المحكم » ، مادة (بلد) .

(٢٨) انظر : « القاموس » ، مادة (ودع) .

(٢٩) انظر : « القاموس » ، و « المحيط في اللغة » مادة (جدل) .

(٣٠) انظر : « لسان العرب » ، و « تاج العروس » ، و « المحكم » مادة (جيز) .

٢٤- الصَّعِيدُ : فقد نقل صاحب «تهذيب اللغة» عن الفراء، أنه قال: الصَّعِيدُ: التراب، والصَّعِيدُ: الأرض، والصَّعِيدُ: الطريق يكون واسعاً وضيقاً، والصَّعِيدُ: الموضع العريض الواسع. والصَّعِيدُ: القبر. وقال صاحب «تاج العروس» والصَّعِيدُ: القَبْرُ ، أوردَه أبو عُمَرَ المَطَرُزِيُّ (٣٢).

٢٥- الصَّهْرُ: قال صاحب «المحكم»: وربما كنوا بالصَّهْرِ عن القبر، لأنهم كانوا يئدون البنات فيدفنونهن فيقولون: زوجناهن من القبر، ثم استعمل هذا اللفظ في الإسلام، فقليل: نعم الصَّهْرُ القبر، وقيل: إنما هذا على المثل، أي: الذي يقوم مقام الصهر، وهو الصحيح. قال ابن سيدة: فأما تسميتهم القَبْرَ صَهْرًا فلأنهم كانوا يئدون المَوْدَةَ فيدفنوها فيقولون: زَوَّجناها منه (٣٣).

٢٦- الجامور: قال صاحب «المحكم»: والجامور القبر (٣٤).

٢٧- الرُّجْمَةُ : قال صاحب «المحكم»: والرجمة القبر والجمع رجام وهو الرجم والجمع أرجام، ورجم القبر رجما عمله وقيل رجمه يرجمه رجما وضع عليه الرجم التي هي الحجارة، والرجم أيضا الحفرة.

(٣١) انظر: «التاج» مادة (صير).

(٣٢) انظر: مادة (صعد).

(٣٣) انظر: «المحكم»، و«المخصص» مادة (صهر).

(٣٤) انظر: «المحكم» مادة (جمر).

وقال ابن دريد: الرَّجْمَةُ والرَّجْمَةُ: القَبْرُ والضَّمُّ أَعْلَى والجمع رُجَمٌ وِرْجَامٌ (٣٥) .

٢٨- الجُثْوَةُ: قال في «التاج»: والجُثْوَةُ: القَبْرُ؛ ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيَّهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ
والجَمْعُ الجُثَا. وقال صاحب «المحكم»: والجُثْوَةُ: حجارة من تراب مجتمع كالقبر والجُثْوَةُ القبر (٣٦) .

٢٩- الرَّيْمُ: قال في «المحكم»: والرَّيْمُ القَبْرُ وَقِيلَ وَسَطُهُ وقال ابن السكيت: الرَّيْمُ القَبْرُ (٣٧) .

٣٠- الهمسُ: قال صاحب «المحيط في اللغة»: والهمسُ: القَبْرُ. (٣٨) .

٣١- الرَّجَمُ: قال في «المحيط الأعظم»: والرَّجَمُ: القَبْرُ، وجمعه رِجَامٌ (٣٩) .

٣٢- المجنأة: قال في «المحيط»: والمجنأة القبر لتسنيهما (٤٠) .

(٣٥) انظر: «المحكم»، و«المخصص» لابن سيده مادة (رجم).

(٣٦) انظر: «تاج العروس»، و«المحكم»، مادة (جثو).

(٣٧) انظر: «المحكم» مادة (ريم).

(٣٨) انظر: مادة (همس).

(٣٩) انظر: «المحيط الأعظم» مادة (رجم).

(٤٠) انظر: «المحيط» مادة (جنأ).

٣٣- الزَّناء : قال صاحب «تاج العروس»: الزَّناء ، كسحابٍ : القَبْرُ ، قال الأَخطل :

وَإِذَا قُذِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَجْفَارِ (٤١)
٣٤- الذَّنُوبُ : قال صاحب «تاج العروس»: و قد يُسْتَعَارُ الذَّنُوبُ بمعنى

القَبْرِ قال أَبُو ذؤَيْب :

فَكُنْتُ ذَنْبَ الْبُرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرِبْتُ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي (٤٢)
٣٥- الْغِيَابُ : من قولهم : غَيَّبَهُ غِيَابُهُ ، أَي: دَفِنَ فِي قَبْرِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنْ أَنَا يَوْمًا غَيَّبْتَنِي غِيَابَتِي فَسِيرُوا بِسِيرِي فِي الْعَشِيرَةِ وَالْأَهْلِ
 أَرَادَ بِهَا الْقَبْرَ لِأَنَّهُ يُغَيَّبُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ ، وَمِثْلُهُ فِي «مَجْمَع الْأَمْثَالِ»
 لِلْمِيدَانِيِّ . وَقِيلَ: الْغِيَابَةُ فِي الْأَصْلِ قَعْرُ الْبُرِّ ، ثُمَّ نُقِلَتْ لِكُلِّ غَامِضٍ خَفِيٍّ (٤٣) .

٣٦- الْكُفْرُ : قال صاحب «تاج العروس»: وَالْكَفْرُ : الْقَبْرُ وَمِنْهُ قِيلَ :
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْكُفُورِ (٤٤) .

(٤١) انظر: «التاج» مادة (زني).

(٤٢) انظر: «التاج» مادة (ذنب).

(٤٣) انظر: «تاج العروس» مادة (غيب).

(٤٤) انظر: «تاج العروس» مادة (كفر).

٣٧- الدِّيَّاسُ: قال في «تاج العروس»: والدِّيَّاسُ : القَبْرُ . ومنه قولهم: وقعَ في الدِّيَّاسِ (٤٥).

٣٨- الأَدَمُ: قال في «التاج»: والأَدَمُ ، محرَّكةٌ : القَبْرُ (٤٦).

٣٩- المَنَامَةُ: قال في «التاج»: والمَنَامَةُ : القَبْرُ .

٤٠- الجَنِينُ: قال في «التاج»: الجَنِينُ : القَبْرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ (٤٧).

٤١- الرَّامُوسُ: قال صاحب «المعجم الوسيط»: الراموس: القبر وجمعه رواميس ، وقال ابن الأعرابي: الرَّامُوسُ: القبر، والمَرْمَسُ موضع القبر ، قال الشاعر:

بِخَفْضٍ مَرْمَسِي أَوْ فِي يَفَاعٍ تُصَوِّتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي (٤٨)

٤٢- الدَّمَسُ: وقد ذكر هذا الاسم ابن سيدة في «المخصص» وصاحب «تاج العروس».

٤٣- المنهل: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

(٤٥) انظر: «تاج العروس» مادة (دمس).

(٤٦) انظر: «تاج العروس» مادة (أدم).

(٤٧) انظر: «تاج العروس» مادة (جنن).

(٤٨) انظر: «المعجم الوسيط»، و«اللسان»، و«تهذيب اللغة»، مادة (رمس).

٤٤-الحجرة: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

٤٥-اللحد: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

٤٦-الشق: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

٤٧-المرمس: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

٤٨-البلدة: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

٤٩-التربة: ذكر هذا الاسم العلامة الدمشقي في كتابه «معجم أسماء الأشياء».

٥٠-الصوّة: وجمعه أصواء، قال ابن منظور: الأصواءُ : القُبُورُ ، وأصلُها الأعلامُ شُبِّهَتِ القُبُورُ بِهَا (٤٩).

فهذه خمسون اسماً جمعتها من القرآن الكريم، والسنة المطهرة، و كتب
المعاجم واللغة، واكتفيت بذكر هذا العدد، وإلا فهي أكثر من ذلك ، وقد
حاولت نظم هذه الأسماء المذكورة بقولي:

للقبر عدة أسماءٍ جمعتها في	نظمي فخذ بيت رمساً برزخاً أدما
دمساً ودياس همساً رجمة طفذاً	كفراً وآساً وتيراً منهلاً علما
زناً غياباً كفاتاً حجرة جنناً	جدلاً جنيناً وصهراً جثوة رسماً
واللحد والشق والجامور مجناً	زحلوقه مرمس الراموس قد رقما
ودعاً ضريحاً صعيداً صيراً بلداً	وبلدةً تربة والجيز والرَّيما
داراً حفيراً ذنوباً ثكنة جدثاً	زحلوقه جدف المنهال والرَّجما
منامة صُوة جنفور قد نظمت	فاعمل لدورك واشكر من لها نظما
وبالله التوفيق .	